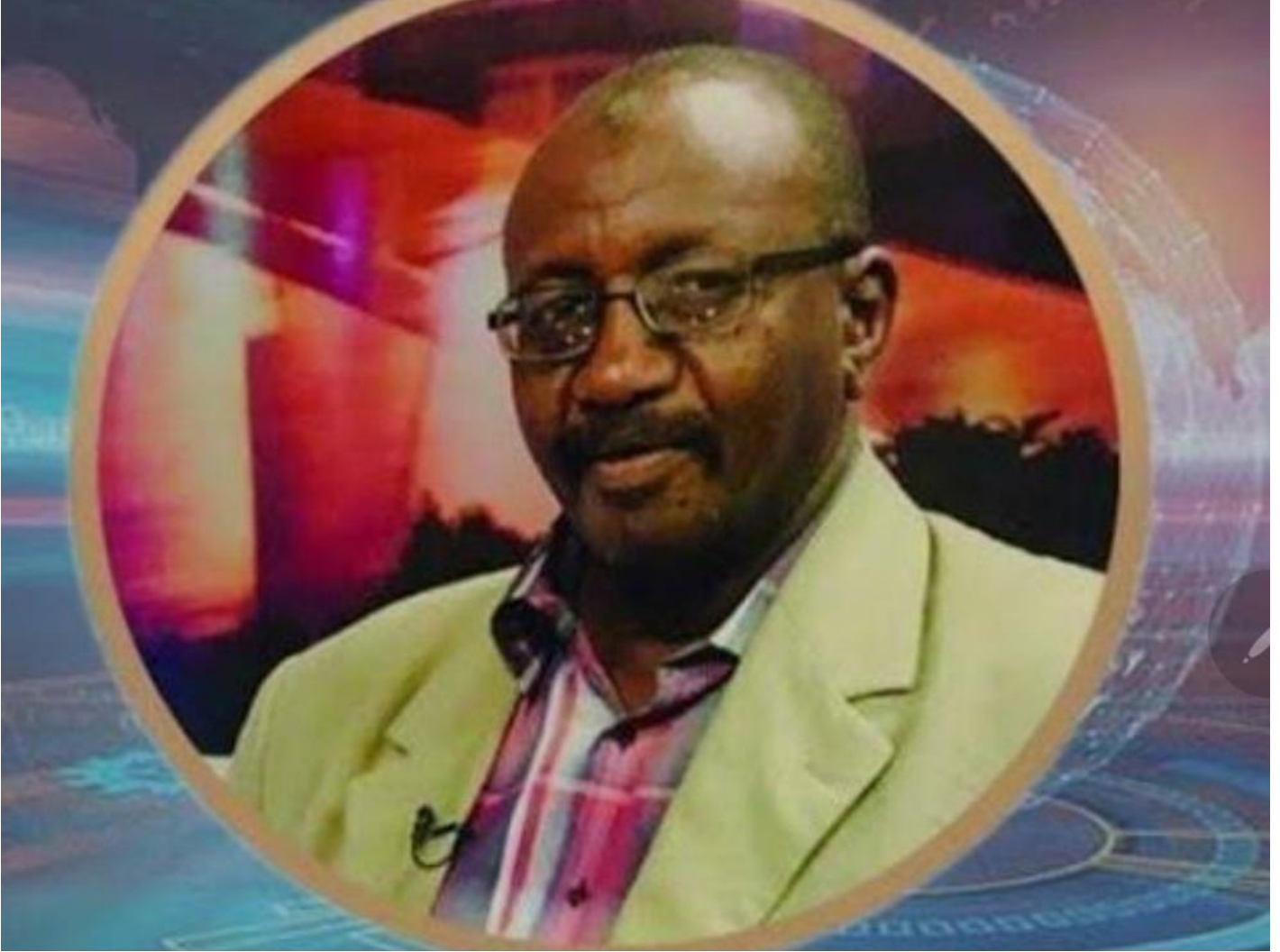


مقالات رأي

خارج النص يوسف عبد المنان يكتب: حالة اللاستقرار

أضواء البيان • 22-01-2025 • 4 دقائق قراءة



نجحت قوى الحرية والتغيير في وضع البلاد في حالة اللاستقرار وهي في السلطة وفي المعارضة واستخدمت تكتيكات جعلت الحكم من بعدها في حالة اضطراب غير مبرر باغراء العسكر حيناً بأنها مستعدة للعودة لاحتضانهم الدافئة وحيناً بتخويفهم بالمجتمع الدولي والعقوبات وسوء المنقلب أن هم اختاروا فراقها الأبدى وقد سقط إلى الأبد زعم امتلاك الحرية والتغيير للشارع السياسي الذي لم يعد ذلك الشارع المخدوع بالشعارات الزائفة واكبر نجاحات قوى الحرية والتغيير انها جعلت السلطة من بعدها في حالة ضعف عضوي ووهن جيني وسيولة دائمة وبعد إعفاء حمدوك وطرده من منصبه تبادل الغزل مع العسكر وذهب حمدوك بشخصه وبقي حمدوك بشخص آخر متنفذين في الشركات والوزارات والولايات والمصارف والنيابة العامة وفي كل مكان من السودان وكان منصف المرزوقي رئيس الوزراء التونسي اليساري الفكر قد كتب مقالا عن الحالة السودانية بعد سقوط نظام الإنقاذ اسدي خلالها نصحا للعسكر والمدنيين ورسم خارطة طريق ليت الجميع اهتدى بها وليت صناع القرار استمعوا لما

قاله الرجل بخبرته الطويلة وحنكته في إدارة شأن دولة مثل تونس أعرق حضارة من السودان واسبق منه في المعرفة والعلم وقال منصف المرزوقي حينها عليكم إخوتنا في السودان نقل السلطة من مرحلة الانتقال إلى الاستقرار بإجراء الانتخابات في مدها أقصاها عاما واحدا حتى لا تدخل بلادكم في نفق صراع يهدد استقرارها حربا أهلية لتضاف إلى ليبيا واليمن وسوريا ومضى منصف المرزوقي قائلا

مضى البشير الذي حكم السودان ثلاثين عاما ولن تكسب البلاد من إعدامه أو رميه في السجن شيئا ولكن بلادكم في حاجة للانشغال بالتخطيط للمستقبل لا الركون لتصفية الحسابات القديمة والانسحاق وراء أصحاب المراتر والاحقاد والضغائن واللاوطنان تبني بالتسامح ووحدة الشعب لا تقسيمه إلى خونه وعملاء ووطنيين إشراف انتهت نصائح منصف المرزوقي ولم يصغي إليها أحدا ولم يقرأ ماكتبه الرجل بقلبه لا بيده وبعد ستة سنوات من سقوط الإنقاذ لانتزال البلاد في مرحلة انتقالية تتقلب من ضعف إلى ضعف وترفض النخبة الحاكمة وضع قواعد للاستقرار بتعيين رئيس مجلس وزراء بسلطات حقيقة مستمدة من دستور انتقالي متفق عليه من قبل التحالف الحاكم الآن ولكن منذ رحيل أو إقصاء حمدوك ظل منصب رئيس الوزراء شاغرا وجاءت النخبة الحاكمة برئاسة وزراء بلا سلطان وبلا صلاحيات تملي عليه القرارات بكرة وعشية ويوقع على قرارات تعيين أشخاص لا يعرفهم وتصر النخبة العسكرية الحاكمة على وضع البلاد في حالة انتقالية دائمة ووزراء بالتكليف لا يقسمون على المصالح على حسن الأداء والمحافظة على الدستور واحترامه ان وجد وحكام ولايات مكلفين بلا طعم ولا رائحة لهم أغلبهم من فئة التكنقراط أو قدامي العسكريين ممن انتهى عمرهم الافتراضي في الجيش وكان يمكن للقيادة العسكرية أن تأتي بضباط من الخدمة يغلب عليهم الشباب من رتبة المقدم وحتى العميد وهؤلاء أكثر تأهيلا ودربة من العجزة وكبار السن ولايه الخرطوم في عهد الإنقاذ كان قلبها النابض المقدم يوسف عبد الفتاح وكان إقليم دارفور بولاياته الخمسة يديره العقيد الطيب إبراهيم محمد خير وكان الشمالية يقودها مساعد النويري وكردفان اللواء فيصل مدني مختار واستطاع هؤلاء الضباط بانضباطهم اجتياز أصعب الامتحانات وبلادنا الآن في حالة حرب وهي أكثر حوجة إلى حكام ولايات أقوياء عدول من ولاية مكلفين وثلاثة وزراء فقط أمر بهم المركز في بورتسودان من غير اية رؤية ثابتة ولا احترام لخصوصية الولايات وبمثل هذه القرارات العرجاء تم زبح الحكم الاتحادي من الوريد إلى الوريد ووضعت الحكومة المركزية وغاب العقل السياسي الذي يخطط للمستقبل وأصبحت البلاد في حالة عدم استقرار وينهش عظمها عملاء الجنويد في الداخل وتتعرض محطات الكهرباء للضرب بالمسيرات لأن عملاء الميليشيا يمسكون بمرافق الدولة ومن المحزن والمخزي أن يوجه نائب رئيس مجلس السيادة بعد ما يقارب العام من اندلاع الحرب بإيقاف صرف رواتب موظفي الدولة الموالين للملشيا ولن يستطيع طبعاً نائب رئيس مجلس السيادة إصدار قرار بالقبض على قادة الميليشيا داخل حتى مجلس السيادة أو مجلس الوزراء وبعض وكلاء الوزارات العاملين الآن ولأنهم لحيدتي الذي عينهم فكيف لاتضعف الدولة ويتم ضربها من الداخل

<https://www.almuhit-adn-news.com/news/1761> خارج النص-يوسف-عبد-المنان-يكتب-حالة-الاستقرار

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة